

الدر المنثور

كان لقد كان عفيفا مسلما وأثنوا عليه خيرا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الذي تقول ؟ فقال : يا رسول الله بدا لنا والله أعلم بالسرائر .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وجبت .

قال : وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة أو من بني عبد الأشهل فقال رجل : بئس المرء ما علمنا إن كان لفظا غليظا إن كان .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت الذي تقول ؟ فقال : يا رسول الله أعلم بالسرائر فأما الذي بدا لنا منه فذاك .

فقال : وجبت ثم تلا رسول الله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " .

وأخرج الطيالسي وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أنس

قال : مروا بجنازة فأثني عليه خير فقال النبي صلى الله عليه وآله " وجبت وجبت وجبت ومر

بجنازة فأثني عليه بشر فقال النبي صلى الله عليه وآله : وجبت وجبت فسأله عمر .

؟ فقال : من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم

شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض .

زاد الحكيم الترمذي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا

شهداء على الناس " .

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر .

أنه مرت به جنازة فأثني على صاحبها خير فقال : وجبت وجبت ثم مر بأخرى فأثني شر فقال

عمر : وجبت .

فقال أبو الأسود : وما وجبت ؟ قال : قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله " أيما مسلم

شهد له أربعة بخير أدله الله الجنة .

فقلنا : وثلاثة .

؟ فقال : وثلاثة .

فقلنا : واثنان .

؟ فقال : واثنان ولم نسأله عن الواحد " .

وأخرج أحمد وابن ماجة والطبراني والبخاري والحكيم في الكنى والدارقطني في الأفراد

والحاكم في المستدرک والبيهقي في سننه عن أبي زهير الثقفي قال : سمعت رسول الله صلى الله

عليه وآله بالبناءة يقول " يوشك أن تعلموا خياركم من شراركم .

قال : بم يا رسول الله ؟ قال : بالثناء الحسن والثناء السيء أنتم شهداء الله في الأرض " .
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال " أتى النبي صلى الله عليه وآله بجنائز
يصلي عليها فقال الناس : نعم الرجل .

فقال النبي صلى الله عليه وآله : وجبت .

وأوتيت بجنائز أخرى فقال الناس : بئس الرجل .

فقال : وجبت .

قال أبي بن كعب : ما قولك ؟ فقال : قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس "